الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالكفاءة المهنية
لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات بجامعة الزاوية

أ. ناصر محمد مطاري
كلية الآداب العجيلات، جامعة الزاوية
n.matari@zu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0000-3879-334x

أ.د. فتحية العربي القصبي
كلية الآداب الزاوية، جامعة الزاوية
fathayaalgosbe@gmail.com
https://orcid.org/0009-0002-8743-9640

تاريخ الاستقبال 2026 /7/25
تاريخ القبول 2026/8/1

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات بجامعة الزاوية؛ كما سعى إلى التعرف على مستوى كل من الأمن النفسي والكفاءة المهنية لديهم، والكشف عن دلالة الفروق فيهما وفقا لمتغيري (النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية)، وتكون مجتمع البحث من (60) عضو هيئة تدريس، واختيرت عينة منهم قوامها (30) عضوًا باستخدام أسلوب العينة الميسرة "عينة الصدفة"، واتبع في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وحُللت البيانات باستخدام برنامج (SPSS v.27)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة كان متوسطاً، وفي المقابل جاء مستوى الكفاءة المهنية مرتفعاً لديهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية لصالح الذكور؛ في حين لم تظهر فروق دالة في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، وكذلك لم تظهر فروق دالة في كل من متغيري الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية حسب متغير الدرجة العلمية، واتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيري الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الكفاءة المهنية، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract

This study aimed to explore the correlation between the sense of psychological security and professional competence among a sample of faculty members at the Faculty of Arts in Al-Ajilat, University of Al-Zawiya. It also sought to identify the levels of both psychological security and professional competence, and to examine the significance of differences according to gender and academic rank .

The research population consisted of 60 faculty members, from whom a sample of 30 was selected using the convenience sampling method ("haphazard sampling"). The study employed the descriptive correlational approach, which was deemed suitable for its nature and objectives. A questionnaire was used as the main tool for data collection, and the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS v.27). The findings revealed that the level of psychological security among the sample was moderate, whereas their level of professional competence was high. Results also indicated statistically significant differences in professional competence in favor of male faculty members, while no significant differences were found in psychological security between males and females. Similarly, no significant differences appeared in either psychological security or professional competence according to academic rank. Furthermore, a statistically significant positive correlation was found between psychological security and professional competence among the sample .

Keywords: Psychological security, Professional competence, Faculty members .

مقدمة:

واجه التعليم العالي العام في ليبيا خلال السنوات الأخيرة العديد من التحديات على جميع المستويات والأصعدة، كونه أحد مؤسسات الدولة فتأثر بما تمر به

الدولة الليبية من عدم استقرار اقتصادي وسياسيي واجتماعي وأمني، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على العملية التعليمية والقائمين عليها، ولكي تستمر الجامعة في أداء دورها المناط بها اتجاه المجتمع سواء لتوفير احتياجاته من كوادر مؤهلة أو تقديم خدمات مجتمعية وغير ذلك، وتستمر في المنافسة على مستوى الجامعات الأخرى محلياً ودولياً وإقليميا، ونظراً لما يمثله عضو هيئة التدريس الجامعي من أهمية كونه العمود الفقري للعملية التعليمية، والأداة التي من خلالها تتحقق أهداف العملية التعليمية، والارتقاء بجودتها، ولأهمية أن يكون عضو هيئة التدريس ذا كفاءة عالية، ويكون قادراً على تحقيق أهداف العملية التعليمية على مستوى المخرجات، والإنتاج العلمي وخدمة المجتمع نشأت فكرة هذا البحث بغية التعرف على مدى شعور أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات بالأمن النفسي في إطار علاقته الارتباطية بالكفاءة المهنية لديهم.

وفي هذا الصدد يؤكد هوي، تيتر (Hoy and Tarter, 2004) إن للإحساس بالأمن آثاراً إيجابية في الأداء الوظيفي لعضو هيئة التدريس في الجامعة، فكلما زادت درجة الإحساس بالأمن، زادت كفاءة أداء المهام وفعاليتها، ومن ثم تزداد كفاءة الجامعة وفاعليتها (خالد الصرايرة، 2009: 2).

واستنادا إلى ما سبق يمكن القول إنه لكي يقوم عضو هيئة التدريس بالدور المناط به بكفاءة عالية اتجاه العملية التعليمية، ينبغي على الجهات المعنية، والقائمين على مؤسسات التعليم العالي توفير الظروف المناسبة لذلك، والوقوف على الاحتياجات اللازمة لعضو هيئة التدريس التي يأتي من ضمنها الشعور بالأمن النفسي، والإسهام في الرفع من مستوى كفاءته المهنية، وهذا ما يدعم أهمية دراسة هذا الموضوع.

مشكلة البحث:

في ظل الأحداث والظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع الليبي، وما يصاحبها من تحديات في مناحي الحياة كافة؛ لعدم الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهو ما يظهر في تقارير الأمم المتحدة حول ليبيا المتراكمة من 2011 إلى 2026 على موقع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا https://unsmil.unmissions.org/ar ، وفشل ما يزيد عن (7) مبعوثين

دوليين بين خاصين وبالإنابة خلال هذه السنوات في وضع حد لما يعيشه المجتمع الليبي من تحديات، فمن ضمن ما ترتبت عليها الشعور بالقلق والإحباط، وتدني مستوى الشعور بالأمن النفسي، وكون عضو هيئة التدريس الجامعي جزء من هذا المجتمع، وأحد أفراده فإنه قد يتأثر بما يمر به المجتمع من عدم استقرار، ما قد يؤدي إلى ضعف مستوى فاعليته وكفاءته المهنية.

وفي هذا الشأن أكد العديد من علماء النفس على أهمية الشعور بالأمن النفسي وتأثيره على سلوك الفرد، ويعتبر "أبراهم ماسلو" من أبرز هؤلاء العلماء حيث وضع النظرية المعروفة اليوم بهرمية الحاجات، وتضم خمس مستويات، مرتبة على شكل هرمي قاعدته الحاجات الأساسية الفسيولوجية، وتليها الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجات الاجتماعية، ثم الحاجة إلى تقدير الذات، ثم الحاجة إلى تحقيق الذات.

ونظراً لمسؤولية الجامعة تجاه المجتمع ودورها في مده بالخبرات العلمية للإسهام في معالجة أو حل المشكلات التي قد تواجهه سواء في الظروف الطبيعية أو الظروف غير الطبيعية التي تزداد فيها حاجة المجتمع لمثل هذا التدخلات من قبل الجامعة لإعادة الأمور إلى نصابها والارتقاء بالمجتمع من خلال البحث العلمي، وتقديم الخدمات المتخصصة التي يحتاجها لبناء كوادر مؤهلة، فاعلة للإسهام في رقيه، ونهضته، فإن عضو هيئة التدريس هو حجر أساس في المنظومة الجامعية لارتباط فاعلية بتقدم الجامعة سواء على مستوى المخرجات أو الخدمات التي تقدم للمجتمع بشكل أو بآخر بمدى كفاءته المهنية، ودافعيته للعمل والعطاء والتميز، وعليه فإن هذا البحث يعد إسهاماً متواضعاً ضمن البحوث التربوية والنفسية لدراسة وتشخيص مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عضو هيئة التدريس في ظل الأوضاع الراهنة التي تشهدها البلاد في إطار علاقته بمستوى الكفاءة المهنية لديه، وكون الباحث والباحثة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي فإنهما يدركان أهمية الشعور بالأمن النفسي وانعكاسه على الكفاءة المهنية.

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- **ما علاقة الشعور بالأمن النفسي بالكفاءة المهنية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات بجامعة الزاوية؟**
- **فروض البحث:**
- $H^{o}1$- لا يوجد شعور مرتفع ذا دلالة إحصائية من الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية.
- $H^{o}2$- لا يوجد شعور مرتفع ذا دلالة إحصائية من الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية.
- $H^{o}3$- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي، والكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية وفق متغير النوع (ذكور، إناث).
- $H^{o}4$- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي، والكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية وفق متغير (الدرجة العلمية).
- $H^{o}5$- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الشعور بالأمن النفسي، والكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية.

أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

1- تنبثق أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تناوله وهو الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي في المجتمع الليبي، لاسيما وأن الشعور بالأمن النفسي يمثل أحد أهم مظاهر الصحة النفسية التي قد تعيق الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس الجامعي في حال غيابه، كونه أحد متطلباتها بحسب تصور ماسلو الهرمي.

2- يستمد البحث أهميته من أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة، وهي أعضاء هيئة التدريس الجامعي باعتبارهم حجر الزاوية في العملية التعليمية، والعناصر الفاعلة لتحقيق متطلبات الجودة الشاملة فيها.

3- قد يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العلمية ليكون ضمن المراجع والمصادر التي تفيد الإدارات ووزارة التعليم العالي والدارسين والباحثين.

4- قد يكون لهذا البحث قيمة تطبيقية مهمة تفيد المختصين بمجال التوجيه والإرشاد النفسي في وضع برامج وقائية تعزز الشعور بالأمن النفسي.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1- التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية.

2- التعرف على مستوى الشعور بالكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية.

3- الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية).

4- الكشف عن الفروق في مستوى الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات -جامعة الزاوية وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية).

5- الكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين مستوى الشعور بالأمن النفسي ومستوى الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية).

حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

- **الحدود الموضوعية**: اقتصر البحث على دراسة الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات التابعة لجامعة الزاوية.

- **الحدود البشرية:** أجري البحث على أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات التابعة لجامعة الزاوية.

- **الحدود المكانية:** كلية الآداب العجيلات التابعة لجامعة الزاوية.

- **الحدود الزمنية:** أجري البحث خلال العام الجامعي (2024- 2025).

مصطلحات البحث: تتحدد مصطلحات البحث في المفاهيم الآتية:

الشعور بالأمن النفسي: عرفه ماسلو (1970): ((بأنه الحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان والاستقرار والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام والقانون والنظام والحدود)). (عنتر وبن خليفة، 2020، ص 13).

أما الشعور بالأمن النفسي إجرائياً: هو شعور إيجابي اتجاه البيئة المهنية والاجتماعية يمكن عضو هيئة التدريس من ممارسة مهامه بفاعلية، ويعبر عنه بالدرجات التي يتحصل عليها من خلال إجاباته على مقياس الشعور بالأمن النفسي المستخدم في هذه البحث.

الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس الجامعي: هي مجموعة المعلومات والمعارف والقدرات والمهارات والخبرات التي تظهر في أداء عضو هيئة التدريس الجامعي عبر الوظائف المسندة إليه وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع التي تمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته (زايد، 2021: ص 57).

أما تعريف الكفاءة المهنية إجرائياً: هي ما يمتلكه عضو هيئة التدريس من معارف ومهارات واتجاهات وقيم مهنية؛ تمكنه من تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها من خلال إجاباته على استبانة الكفاءة المهنية التي أعدت كأداة لجمع البيانات في هذا البحث.

أعضاء هيئة التدريس الجامعي: هم الذين يحملون مؤهلاً علمياً عالياً في أحد العلوم الأساسية التطبيقية، والإنسانية، ويشغل إحدى الدرجات العلمية المنصوص عليها في المادة (3) من لائحة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية رقم (501) والقانون رقم (2) لسنة 2018(ulst.edu.ly).

الإطار النظري:

يمثل الشعور بالأمن النفسي حاجة إنسانية جوهرية تتصدر هرم الدوافع الإنسانية بعد الحاجات الأساسية لدى (ماسلو)، كونه يشكل الأساس النفسي

الذي تبنى عليه الصحة النفسية للفرد وقدرته على الإنتاج والإبداع، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التطرق للجانب النظري لتوضح العلاقة التبادلية بين الأمن النفسي والكفاءة المهنية، وفهم أبعادها وآليات تحقيقها باعتبارهما محددان رئيسيان للفاعلية النفسية والوظيفية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي لما للإسهام في تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية.

أولاً- الشعور بالأمن النفسي:

تمهيد:

في ظل التغيرات المعاصرة يبرز سعى الدول نحو تحقيق الأمن النفسي كضرورة ملحة من خلال تطوير التشريعات واتخاذ القرارات التي من شأنها تعزيز الشعور بالأمن النفسي لجميع من يقيم على أراضيها، وأحيانا يمتد للدول المجاورة والإقليمية، ومختلف الأطر الإقليمية والدولية؛ كما تتضافر الجهود المؤسسية والأكاديمية في هذا الصدد لتسليط الضوء على أهمية الشعور بالأمن النفسي من خلال مختلف الأنشطة العلمية والتدريبية.

ويسهم هذا التوجه المؤسس في تحقيق الشعور بالأمن والاطمئنان النفسي للعاملين، لما له من أثر إيجابي على تعزيز الثقة بين المؤسسة والعاملين بها، وعلى أدائهم الوظيفي وتعزيز الانتماء إليها، وفي هذا السياق سيتم التطرق بشيء من الإيجاز لبعض ما أورده الآدب النظري، والباحثون من تعريفات للأمن النفسي، والعوامل المؤثرة فيه، وعواقب فقدان الأمن النفسي، وأبرز النظريات التي تناولت الأمن النفسي، وذلك على النحو الآتي:

تعريف الأمن النفسي:

- **عرف "ماسلو1970" الأمن النفسي بانه:** "شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان بينهم في بيئة صديقة غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق". (الصرايرة، 2009، ص. 5)
- **وعرفه "زهران، 2005، ص. 33":** بأنه "شعور الفرد بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة".

- **وتعرفه "شقير، 2005، ص. 6-7"** بأنه:"شعور مركب يحمل في طياته أحساس الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلام والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق أكبر قدر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به، حتى يجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة".

مما سبق يتضح أنه على الرغم من التقارب الكبير بين وجهات نظر الباحثين حول مفهوم الشعور بالأمن النفسي إلا إنها تعكس تطوراً متدرجاً من البسيط الى المركب؛ حيث يمثل تعريف (شقير) التطور الأحدث والأكثر تكاملا لمفهوم الأمن النفسي، وبذلك يمكن وصفه بأنه شعور وجداني يتأثر ويؤثر في نواحي الحياة كافة بالإيجاب والسلب، ويرتبط بالتوافق النفسي للفرد، الأمر الذي يجعل الحاجة ملحة للحفاظ على شعور الفرد بالأمن النفسي ليكون متوافق ذاتياً واجتماعياً ومهنياً.

العوامل المؤثرة في الشعور بالأمن النفسي:

يتشكل الشعور بالأمن النفسي لدى الفرد نتاج تفاعل مركب بين مجموعة من المتغيرات تناولها الأدب النفسي في جملة من العوامل التي تسهم بشكل مباشر في تعزيز هذا الشعور أو إضعافه، ويمكن إيجاز أبرزها في النقاط الاتية:

1- الإيمان بالله والتمسك بالتعاليم الدينية.
2- التنشئة الاجتماعية.
3- المرونة الفكرية.
4- الصحة الجسمية.
5- الصحة النفسية.
6- الجانب الاقتصادي.
7- الاستقرار الأسري والاجتماعي (الجاجان، 2015، ص. 34- 35).

عواقب فقدان الشعور بالأمن النفسي:

ذكر ماسلو (1970) أبرز عواقب فقدان الشعور بالأمن النفسي في النقاط الآتية:

1- شعور الفرد بأنه منبوذ غير محبوب أو مكروه أو محتقر.

2- الشعور بالعزلة أو الوحدة أو الانفراد.

3- الشعور الواهم بالخطر أو التهديد والقلق.

4- إدراك الحياة بوصفها خطرة عدوانية تنطوي على التهديد.

5- إدراك الفرد غيره من الناس بوصفهم أشرار، أنانيون.

6- الشعور بقلة الثقة في الآخرين، وبالحسد أو الغيرة أو التحيز أو الكراهية، والميل إلى توقع الأسوأ والتشاؤم العام.

7- أن يكون الفرد أقرب إلى الشعور بالشقاء والتعاسة.

8- الشعور بالتوتر والإجهاد والصداع، وما يصاحب هذا كله من أحاسيس وحيرة واضطراب.

9- أن يجد الفرد نفسه مضطرا لكثرة الاستبطان أو تفحص ذاته.

10- الشعور بالإثم والخزي وتجريم الذات والميل إلى الانتحار.

11- أن يضطرب لدى الفرد شعوره بقيمة ذاته أو يتلهف على مال أو مركز أو سلطة أو تبدو على الفرد الاتكالية المتطرفة أو الجنوح أو الشعور بالنقص.

12- السعي الدائم للأمن والطمأنينة.

13- الميول الأنانية الفردية المتمركزة حول الذات (الهادي، 2009: ص 30).

تفسير الحاجة إلى الأمن وفق نظرية ماسلو:

يعد طرح ماسلو حول الأمن النفسي من بين أكثر ما طرحه العلماء أهمية، لوضوح تفسيره عن كيفية تأثير الأمن النفسي على التوافق النفسي والاجتماعي، فوضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني في هرمه الشهير للحاجات، وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية، ولتنتظم الحاجات في تدرج هرمي على

خمس مستويات من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية، يتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات، وإذا تعثر إشباع حاجة تعثر إشباع الحاجة التي تليها. (نور الدين، 2017، ص. 25- 26).

وبذلك يؤكد ماسلو إن الحاجات هي التي توجه السلوك البشري وهي التي تدفعه وتقوده إلى إشباع حاجاته (الوزني، 2011: ص. 75).

ويؤكد(الجاجان، 2015: ص 42) إن الحاجة للأمن تيسر للفرد أن يعيش ويحيا في بيئة متحررة من الخطر، يمكن أن ينتفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض ما يساوره من شك وريبة، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى النظام، والاستقرار، والعدل، والحاجة إلى معرفة جيدة تمكنه من التوقع بما ستسير إليه الأمور، وإشباع مثل هذه الحاجات يبدد مخاوف الفرد، ويشعره بأنه يعيش في بيئة تتسم بالأمن والأمان وهذا ما يدفعه إلى التوجه للبحث عن إشباع الحاجة التالية في سلم الحاجات الإنسانية التي رتبها ماسلو في شكل هرم يضم خمس طبقات، ويؤكد(هريدي، 2011: ص: 259- 265) لا يمكن الانتقال إلى إشباع حاجة في طابق أعلى قبل إشباع الحاجة في الطابق الأقل وهي:

1. **الحاجات الفسيولوجية:** وتشمل حاجتنا للأكسيجين والبروتين والسكر والكالسيوم، ودرجة الحرارة، والحاجة للراحة والنوم والتخلص من الفضلات.

2. **حاجات الأمان والأمن:** بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية يأتي الدور على المرتبة التالية للحاجات يصبح الفرد مهتما بتوافر ظروف الأمان والاستقرار والحماية، وتعبر تلك الحاجات عن نفسها في صيغة سعينا الحثيث للحصول على بيت ذي جيرة آمنة وعمل آمن ...الخ.

3. **حاجات الحب والانتماء:** عندما تحظى حاجاتنا الفسيولوجية والأمنية بإشباع كافٍ، تظهر مرتبة تالية من الحاجات، فيبدأ الشعور بحاجة للأصدقاء، ولحبيبة، ولأطفال، والإحساس بالمشاركة، فنعبر عن هذه الحاجات بالرغبة في الزواج وتكوين أسرة وعضو في مؤسسة ثقافية أو رياضية أو دينية.

4. حاجات التقدير: وهي الحاجة لاحترام الآخرين، والحاجة للمكانة، والشهرة، والاهتمام، والسمعة، والإعجاب، والكرامة؛ ويتضمن هذا المستوى من الحاجات حاجات أعلى لتقدير الذات وتتمثل في الثقة بالنفس، والكفاءة، والإنجاز، والإتقان والاستقلال والحرية.

ويسمي ماسلو المستويات الأربعة السابقة حاجات النقص، وأطلق عليها مصطلح التوازن الجسمي الداخلي، واعتبرها حاجات البقاء.

5. تحقيق الذات: يمثل المستوى الأخير لهرم ماسلو للحاجات، وتتمثل في حاجة الفرد للإبداع والوصول للقمة والكمال.

ويستنتج مما سبق أن تدرج الحاجات يشكل مدخلاً محورياً لفهم بيئة العمل الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس؛ فمن خلال تتبع هذا التدرج يتضح أن إشباع الحاجات الأساسية يمثل اللبنة الأولى لتحقيق الشعور بالأمن النفسي، وبناء على ذلك يمتد سعي الأستاذ الجامعي لتلبية الحاجات الاجتماعية وحاجات التقدير من خلال اندماجه في مجتمعه الأكاديمي وحصوله على الاعتراف بعطائه، كما أن التفاعلية المتسلسلة لهذه الحاجات تفضي في نهايتها إلى إشباع حاجة تحقيق الذات وهو المستوى الذي تتجلى فيه الكفاءة المهنية بأعلى صورها؛ حيث يتفرغ عضو هيئة التدريس للإبداع البحثي، وتعزيز جودة الأداء التدريسي، والتطوير المؤسسي.

ثانياً: الكفاءة المهنية:

تمهيد:

تشكل المؤسسات الجامعية البيئة الأكاديمية المناط بها إنتاج المعرفة وتطوير المجتمع، كونها تضم بين موظفيها نخبة المجتمع متمثلة في أعضاء هيئة التدريس الجامعي، فتقدم وتطور الجامعة يرتكز على أعضاء هيئة التدريس، وأدائهم لدورهم المهني المهم، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال وجود الأكفاء منهم والقادرين على تحقيق أهداف الجامعة لتكون ضمن صفوة الجامعات المحلية والإقليمية والدولية؛ وفي هذا السياق يتناول هذا المحور تعرف الكفاءة المهنية وخصائصها، وأنواعها، لدى أعضاء هيئة التدريس على النحو التالي:

تعريف الكفاءة المهنية:

الكفاءة المهنية: يعرفها بهنساوي، وآخرون،(2021) بأنها: "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها ويمارسها المعلم وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسئولياته، ويمكن ملاحظتها وتقييمها ذاتيا ومن خلال الطلاب والقيادات التعليمية، ويكون لها تأثير واضح على عناصر العملية التعليمية" (زايد، 2021: ص: 56).

وعرفتها (ترزولت، 2018: ص 241): بأنها مجموعة القدرات وما يسفر عنها من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها ويمارسها الأستاذ الجامعي وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته، ويلاحظها ويقيمها طلابه، ويمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العملية التعليمية.

وفي إطار هذا البحث يمكن تعريف الكفاءة المهنية: بأنها ما يمتلكه عضو هيئة التدريس من قدرات تنتج معارف ومهارات في مجال تخصصه، وتمكنه من أداء دوره المناط به بشكل مباشر أو غير مباشر اتجاه العملية التعليمية، ولتكون الجامعة قادرة على المنافسة على جميع المستويات، ويمكن تقييمها ذاتيا أو عبر الطلاب والمسؤولين.

خصائص الكفاءة المهنية:

يشير كل من (حمدوني، وعبدالله، 2018)، (نعيمة، وأحلام، 2020) إلى أنه يمكن إيجاز أبرز خصائص الكفاءة المهنية في النقاط الآتية:

1. تعكس الكفاءة المهنية القدرة على الاستغلال الأمثل للمواد المتاحة.
2. ترتبط بالزمن كونها تعمل على إنجاز الأهداف في أقل وقت ممكن.
3. تراكمية، تحتوي على المعارف والقدرات.
4. الكفاءة لها هدف.
5. الكفاءة مفهوم مجرد وغير مرئي.
6. الكفاءة مكتسبة عن طريق التعلم والتدريب.

7. تعمل على إسهام الفرد في تطوير المؤسسة التي يعمل بها. (زايد، 2021: ص 57-58)

تتحدد أهم مهام عضو هيئة التدريس في الآتي:

1. ممارسة التدريس.
2. إرشاد وتوجيه الطلاب وتقويمهم.
3. الإسهام في خدمة المجتمع.
4. البحث العلمي.
5. تنفيذ المهام الإدارية المكلف بها (أحمد، 2020: ص 650).

ويستنتج من هذا التصنيف قاعدة ينطلق منها هذا البحث في تحديد مهام عضو هيئة التدريس لتكون على النحو التالي:

1. مهام تعليمية: وتشمل التدريس، تصميم المقررات، تقييم الطلاب، واستخدام وسائل التعليم الحديثة.

2. مهام بحثية: وتتمثل في إنتاج المعرفة عبر البحث والنشر العلمي، والمشاركة في المؤتمرات.

3. مهام إرشادية: وتضم توجيه الطلاب أكاديمياً ومهنياً، ودعم نموهم الشخصي.

4. مهام مجتمعية: عبر المشاركة في خدمة المجتمع وتنميته.

5. مهام إدارية ومؤسسية: والمتمثلة في المشاركة في أعمال اللجان وتطوير البرامج والإسهام في تحقيق الجودة.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجانب عرضاً تحليلياً لبعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالمتغيرات الرئيسية للبحث، والمتمثلة في الأمن النفسي، والكفاءة المهنية؛ وبالرغم من أن التأصيل النظري والادبيات تشير إلى وجود علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى الأفراد، غير أن مراجعة الدراسات السابقة

والادبيات أظهرت وجود فجوة بحثية تمثلت في ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين المتغيرين الرئيسيين في هذا البحث معاً لدى أعضاء هيئة التدريس في بيئة مماثلة.

بناءً على ذلك صُنفت البحوث والدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين وفقاً لتسلسلها الزمني على النحو الآتي:

أولاً- دراسات تناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء علاقته ببعض المتغيرات:

- **(دراسة علي، 2014):** بعنوان: الإحساس بالأمن النفسي كما يدركه أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وعلاقته بالرضا الوظيفي لديهم.

هدفت الدراسة للكشف عن درجة الإحساس بالأمن النفسي، ودرجة الإحساس بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الإحساس بالأمن النفسي، ودرجة الإحساس بالرضا الوظيفي كما تدركه عينة الدراسة، ومدى اختلاف درجة الإحساس بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة وفق متغير (النوع الاجتماعي)، ومدى اختلاف درجة الإحساس بالرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة وفق متغير(النوع الاجتماعي، التخصص)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران البالغ عددهم (1383) عضواً خلال العام الجامعي 1434/ 1435 هـ، وتكونت العينة الاستطلاعية من (100) عضو، واختيرت بالطريقة العشوائية، والعينة الأساسية من (300) عضو اختيروا بالطريقة العشوائية، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها استُخدم مقياس الإحساس بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران (إعداد الباحث)، ومقياس الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران (إعداد الباحث)، وأكدت نتائجها أن على ارتفاع درجة الإحساس بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وارتفاع درجة الشعور بالرضا الوظيفي لدى عينة الدراسة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بالأمن النفسي ومستوى الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة؛ مما يؤكد دور الأمن النفسي كدعامة أساسية للرضا والاستقرار المهني لدى الأستاذ الجامعي. كما أظهرت النتائج عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي أو التخصص الأكاديمي، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي لصالح أعضاء هيئة التدريس ذوي الدرجات العلمية الأعلى.

- **(دراسة بركات، وآخرون 2010) بعنوان:** الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها بمركز السيطرة وانعكاساتها التربوية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقته بمركز الضبط لديهم وتتكون عينة الدراسة من (216) عضو هيئة تدريس اختيروا بالطريقة القصدية وقد طبق الباحثون مقياسين أحدهما لقياس الأمن النفسي والآخر لقياس مركز السيطرة وأظهرت الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية لديهم شعور واضح بعدم الأمن النفسي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الذكور تبين أن الشعور بالأمن النفسي يتناسب طردياً مع مدة الخدمة، وتوضح هذه النتيجة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الشعور بالأمن النفسي ومركز السيطرة لدى أعضاء هيئة التدريس، فكلما زادت درجة المدرس على مقياس الشعور بالأمن النفسي ارتقت درجته على مقياس مركز السيطرة والعكس صحيح.

- **(دراسة الصرايرة، 2009) بعنوان:** الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية، وبيان علاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام الأكاديمية البالغ عددهم (314)، وشملت العينة التي اختيرت (85) رئيس قسم كمقيّمين لأداء وتقدير إحساس أعضاء هيئة التدريس بالأمن، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانتا الإحساس بالأمن والأداء الوظيفي من تطوير الباحث، وأكدت نتائجها أن درجة الإحساس بالأمن لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي

(4.505) درجة، أما مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في أقسامهم فكان مرتفعاً أيضاً حيث بلغ معامل الارتباط (3.77) درجة، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإحساس بالأمن والأداء الوظيفي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.54) وهي علاقة دالة إحصائياً.

التعقيب على الدراسات التي تناولت الشعور بالأمن النفسي:

اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي في الهدف الرئيس المتمثل في التعرف على الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث، وفي المتغيرات التابعة بين البحث الحالي حيث تمثلت في النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية، مع دراسة (علي، 2014) غير أنها اختلفت مع ، دراسة (الصرايرة، 2009) التي ركزت على متغير الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئات التدريسية من وجهة نظر رؤساء أقسامهم، ودراسة (بركات، وآخرون 2010) **تناولت** علاقته بمركز الضبط لدى أفراد العينة، وبالرغم من أن مجتمع العينة في هذا البحث بلغ (60) وهو أقل من مجتمع البحث في الدراسات السابقة غير أن عينة الدراسة تعتبر متقاربة نسبياً كونها بلغت عددها (30)؛ وهي بذلك تمثل نصف مجتمع البحث، كما اختلفت أدوات القياس بين البحث الحالي والدراسات السابقة بالإضافة إلى اختلافها فيما بينها، واتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي بالرغم من اختلافها مع دراسة (علي، 2014) حول منهج الدراسة المتبع كونها اتبعت المنهج الوصفي التحليلي؛ غير أن البحث الحالي والدراسات السابقة اتفقوا حول المنهج المتبع مع دراسة (بركات، وآخرون 2010)، ودراسة (الصرايرة، 2009)، وتوصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة، حيث اختلفت نتائج البحث الحالي التي تشير إلى أن الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية كان متوسطاً، ونتائج دراسة (علي، 2014)، ودراسة (الصرايرة، 2009) التي تشير إلى أن الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة مرتفع، في حين كان الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة منخفضاً في دراسة (بركات، وآخرون 2010)، وتتفق مع باقي الدراسات حول وجود علاقة ارتباطية بين كل من الشعور بالأمن النفسي والمتغيرات التي تناولتها.

ثانيا: دراسات تناولت الكفاءة المهنية في ضوء علاقتها ببعض المتغيرات.

- **(دراسة القندوز، 2025) بعنوان:** الكفاءة المهنية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المهنية والأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مصراتة، وذلك من خلال اختيار عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والتي بلغت (100) طالب، واعتمد في هده الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وحُللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، وأوضحت نتائج البحث أن هناك علاقة بين الكفاءة المهنية والأداء الأكاديمي، وأن هناك علاقة بين كل من: الكفاءة المعرفية - الكفاءة الأدائية - الكفاءة الوجدانية والأداء الأكاديمي، وتبين أيضا من خلال نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في الأداء الأكاديمي تعزى لمتغير (العمر)، حيث كانت النتائج لصالح الفئة العمرية (أكثر من 49)، وتبين وجود فروق في الكفاءة المهنية تعزى لمتغير (الدخل الشهري)، حيث كانت النتائج لصالح فئة الدخل (3002-4002)، واتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (الكفاءة المهنية) و(الأداء الأكاديمي) تبعا لمتغيرين: النوع، والحالة الاجتماعية، وتبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية تبعا لمتغير العمر، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي تبعا لمتغير الدخل الشهري.

- **(دراسة عبد الله، 2024) بعنوان:** الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من وجهه نظر طلابهم: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من وجهة نظر الطلاب، ومعرفة الفروق في وجهات نظرهم حول الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس حسب متغيري: النوع، والتخصص الأكاديمي، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وقد تكون مجتمع البحث من (200) طالب وطالبة المقيدين بـ (الفصل السابع والثامن)، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عددها(60) طالباً وطالبة، بنسبة (25%) من مجتمع الدراسة، وبعد تطبيق الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج أن الكفاءات التدريسية موجودة لدى أعضاء هيئة التدريس وبدرجات متفاوتة، وكان أكثرها توافرا الكفاءات الإنسانية، وأقلها الكفاءات المعرفية، وأنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة حول الأبعاد (الشخصية، الإنسانية، المعرفية) ترجع لمتغير النوع، بينما توجد فروق في بعد (الكفاءات المهنية) لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي.

- **(دراسة كيموش، 2020) بعنوان:** أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل – الجزائر: سعت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالب وطالبة دكتوراه يدرسون في مستويات مختلفة من مختلف الجامعات الجزائرية، واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقامت بتصميم استبانة كأداة للدراسة تحققت فيها شروط الصدق والثبات تتكون من ثلاث محاور أساسية هي: (محور أهمية معايير الكفاءة المهنية المعرفية، ومحور أهمية معايير الكفاءة البحثية، ومحور أهمية معايير الكفاءة التدريسية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحديد أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي بدرجة عالية، كما أظهرت أنه لا توجد فروق في درجة تحديد أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي حسب الجنس والتخصص.

ثالثا: التعقيب على الدراسات التي تناولت الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس:

يتضح من عرض الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة المهنية أن هناك نوعاً من الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة حول الأهداف؛ كما أن الدراسات السابقة اختلفت فيما بينها؛ فهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية، في حين هدفت دراسة (القندوز، 2025) إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة المهنية والأداء الأكاديمي، أما(عبدالله، 2024) هدفت إلى التعرف على الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من وجهة نظر الطلاب، في حين هدفت (كيموش، 2020) إلى معرفة أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، غير أن جميعها وظف لدراسة الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس، كما اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة حول عينة البحث فاعتمد على عينة من أعضاء هيئة التدريس في حين الدراسات السابقة على

الطلاب، وكان هناك اختلاف نسبي في أعداد أفراد العينة بين البحث الحالي والدراسات السابقة حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي(30) عضو هيئة تدريس، أما في دراسة (القندوز، 2025) بلغ عدد أفراد العينة (100) طالباً وطالبة، وفي دراسة (عبدالله، 2024) (60) طالباً وطالبة، وفي دراسة (كيموش، 2020) (59) طالباً وطالبة، كما أن هناك اتفاقاً في المنهج المتبع بين البحث الحالي، ودراسة (القندوز، 2025) وهو المنهج الوصفي الارتباطي؛ في حين جاء مختلفاً مع (عبدالله، 2024)، ودراسة (كيموش، 2020)، والتي اتبعت منهج البحث الوصفي، وكان لهذا التنوع أثر إيجابي على البحث الحالي كونه أسهم في تعزيز تنوع الإنتاج العلمي، وهو ما تجلى من خلال تنوع المتغيرات بينها جميعاً ما انعكس على تنوع النتائج، بالرغم من أن نتائجها تشير إلى ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية بشكل عام بين أعضاء هيئة التدريس.

كما توصل هذا البحث إلى أن مستوى الكفاءة المهنية وفق متغير النوع كان لصالح الذكور، وإلى عدم تأثر مستوى الكفاءة المهنية بالدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس، أما دراسة (القندوز، 2025) تشير نتائجها إلى وجود فروق في الأداء الأكاديمي يعزى لمتغير (العمر)، حيث كانت النتائج لصالح الفئة العمرية (أكثر من 49)، وتبين وجود فروق في الكفاءة المهنية تعزى لمتغير (الدخل الشهري)، حيث كانت النتائج لصالح فئة الدخل (3002-4002)، واتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (الكفاءة المهنية) و(الأداء الأكاديمي) تبعا للمتغيرين: (النوع، الحالة الاجتماعية)، وتوصلت دراسة (عبدالله، 2024) إلى أن الكفاءات التدريسية موجودة لدى أعضاء هيئة التدريس وبدرجات متفاوتة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي، أما دراسة (كيموش، 2020) قد أظهرت نتائجها أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي بدرجة عالية، ولا توجد فروق في درجة تحديد أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي حسب النوع والتخصص.

وبالإشارة إلى المتغير الوحيد المشترك بين البحث الحالي وبعض الدراسات السابقة وهو النوع؛ أظهرت نتائج هذا البحث أن الكفاءة المهنية كانت لصالح الذكور، وهو ما لم يتفق مع نتائج دراسة (القندوز، 2025) التي كشفت عن عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (الكفاءة المهنية) و(الأداء الأكاديمي) تبعا للمتغير النوع، ودراسة (كيموش، 2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة تحديد أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي وفق متغير النوع.

- **الإجراءات المنهجية للبحث:**

تناول الباحثان في هذا الجزء من البحث وصف المنهج الذي اتبع، وتحديد مجتمع وعينة البحث، وأداة البحث، وكيفية التحقق من خصائصها السيكومترية (الصدق، والثبات)، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات التي من خلالها تم الوصول للنتائج على النحو التالي:

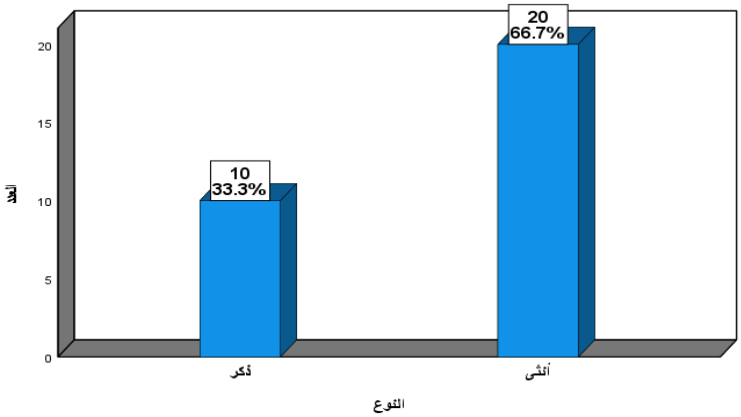
- **منهج البحث:** اتبع المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأكثر ملاءمة لطبيعته، والأهداف التي سعى إلى تحقيقها؛ فهو يهدف إلى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وجمع البيانات والمعلومات عنها، ثم تصنيف هذه البيانات وتنظيمها والتعبير عنها كمياً فيعطي وصفاً رقمياً وكيفياً للظاهرة ويوضح خصائصها، ومحاولة تفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

- **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات التابعة لجامعة الزاوية والبالغ عددهم خلال الفصل الدراسي ربيع (2025/2024) (60) عضو هيئة تدريس، وقد تحدد هذا المجتمع من خلال البيانات الصادرة عن مكتب أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات التابعة لجامعة الزاوية خلال الفصل الدراسي ربيع (2025/2024)، وهم يمثلون نصف عدد أفراد مجتمع البحث، ويوضح الجدول رقم (1) توزيعهم حسب متغير النوع، والجدول وقم (2) توزيعهم حسب الدرجة العلمية؛ حيث اخيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	10	%33.3
أنثى	20	%66.7
الإجمالي	**30**	**%100**

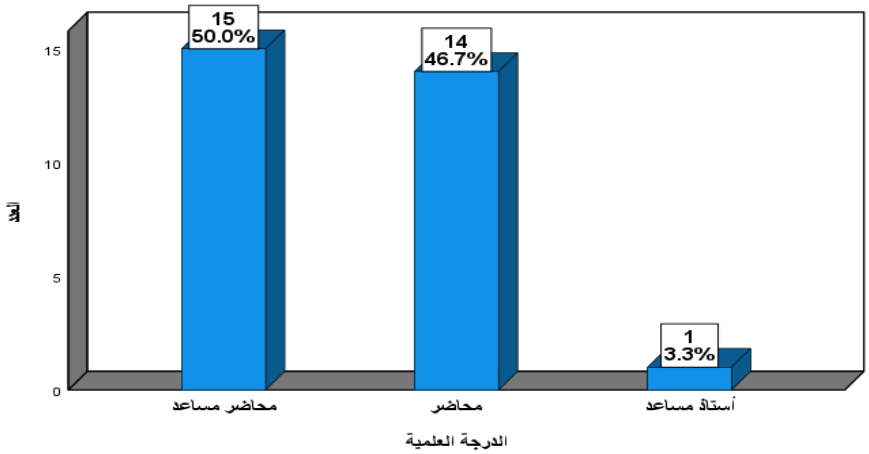


شكل رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

وفقًا للجدول (1) والشكل (1)، يتبين أن معظم أفراد العينة من الإناث، حيث بلغ عددهن (20) بنسبة (66.7%) من إجمالي العينة، في حين بلغ عدد الذكور (10) بنسبة (33.3%). يشير هذا التوزيع إلى تمثيل أكبر للإناث ضمن عينة الدراسة.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
محاضر مساعد	15	%50.0
محاضر	14	%46.7
أستاذ مساعد	1	%3.3
الإجمالي	**30**	**%100**



شكل (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

يشيران الجدول (2) والشكل (2) إلى توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية، حيث تبين أن النسبة الأكبر من المشاركين هم من فئة "محاضر مساعد " بعدد (15) يمثلون (50.0%) من إجمالي العينة، تليهم فئة "محاضر" بعدد (14) بنسبة (46.7%)، في حين أن فئة "أستاذ مساعد" كانت الأقل تمثيلًا بعدد (1) فقط وبنسبة(3.3%) .

- **أداتي البحث:** اعتُمد في هذا البحث على أداتي قياس تمثلت في مقياس الأمن النفسي من إعداد (شقير، 2005)، واستبيان الكفاءة المهنية من إعداد الباحثين بعد أن تم التحقق من صدق وثبات هاتين الأداتين والتأكد من أنهما جاهزتين لتطبيقهما على عينة البحث.

- **الخصائص السيكومترية لأداتي البحث:**

أولاً: الصدق: يقصد بصدق أداة البحث أن تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال أنواع الصدق الآتية:

- **الصدق الظاهري(المحكمين):** تم التحقق من الصدق الظاهري لأداتي البحث، وذلك بعرض مقياس الأمن النفسي أعداد زينب شقير، واستبانة الكفاءة المهنية إعداد الباحثان في صورتهما الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس، حيث اعتمدت نسبة (80%) فما فوق من آراء المحكمين من

قبول ورفض الفقرة والأخذ بالملاحظات التي اقترحوها في تعديل الفقرات من حيث الصياغة اللغوية حتى تكون الأدوات صالحة للاستخدام وقياس متغيري البحث (الأمن النفسي والكفاءة المهنية).

- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الأمن النفسي مع الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الحال بالنسبة لاستبانة الكفاءة المهنية المعدة في هذا البحث من قبل الباحثين، وأوضحت النتائج حسب ما هو مدون في الجدول رقم (3) النتائج بـأن جميـع الفقـرات لكل من أداتي البحث قد جاء معامل الارتباط لكل الفقرات دال إحصائياً مع أبعادها ومع الدرجة الكلية، حيـث نجـد أن معـاملات الارتبـاط المحسـوبة لكـل فقـرة مـن الفقراتـ أقل من (0.05) أي يوجد ارتبـاط معنـوي ومنـه تعتـبر فقـرات مقياس الأمن النفسي وكذلك استبانة الكفاءة المهنية صـادقة ومتسـقة داخليـا، لمـا وضعت لقياسه.

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لأداتي البحث

الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
الأمن النفسي					
1	0.437**	0.436**	23	0.687**	0.514**
2	0.513**	0.464**	24	0.801**	0.609**
3	0.708**	0.458**	25	0.601**	0.561**
4	0.523**	0.698**	26	0.677**	0.416**
5	0.407**	0.413**	27	0.683**	0.438**
6	0.436**	0.423**	28	0.513**	0.535**
7	0.632**	0.466**	29	0.484**	0.582**
8	0.556**	0.503**	30	0.693**	0.420**
9	0.480**	0.519**	31	0.522**	0.544**
10	0.487**	0.413**	32	0.556**	0.439**

الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
11	0.453**	0.413**	33	0.802**	0.468**
12	0.466**	0.405**	34	0.786**	0.735**
13	0.552**	0.481**	35	0.855**	0.744**
14	0.423**	0.434**	36	0.809**	0.460**
15	0.516**	0.479**	37	0.860**	0.498**
16	0.566**	0.456**	38	0.842**	0.540**
17	0.45**	0.462**	39	0.783**	0.571**
18	0.595**	0.452**	40	0.833**	0.598**
19	0.366**	0.566**	41	0.848**	0.540**
20	0.406**	0.595**	42	0.530**	0.571**
21	0.529**	0.507**	43	0.588**	0.525**
22	0.462**	0.479**	44	0.725**	0.571**
الكفاءة المهنية					
1	0.586**	0.507**	16	0.517**	0.440**
2	0.538**	0.590**	17	0.526**	0.478**
3	0.508**	0.491**	18	0.544**	0.538**
4	0.576**	0.445**	19	0.538**	0.536**
5	0.742**	0.543**	20	0.523**	0.496**
6	0.564**	0.499**	21	0.571**	0.473**
7	0.493**	0.404**	22	0.629**	0.489**
8	0.587**	0.478**	23	0.610**	0.603**
9	0.590**	0.512**	24	0.693**	0.494**

الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباطه بالبعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
10	0.573**	0.516**	25	0.614**	0.520**
11	0.766**	0.606**	26	0.690**	0.486**
12	0.658**	0.515**	27	0.535**	0.575**
13	0.796**	0.499**	28	0.543**	0.478**
14	0.658**	0.539**	29	0.566**	0.481**
15	0.796**	0.555**	30	0.775**	0.661**

1- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

يحسب هذا الصدق باستخدام اختبار(t) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين، فقيمة (t) المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي لأداتي البحث، ولتحقيق ذلك؛ رُتبت الدرجات الكلية لمفردات الاستبانة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أقل درجة، وحددت المجموعتان الطرفيتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة، ومن خلال اختبار (t) لعينتين مستقلتين، تم الحصول على قيمة الدلالة المحسوبة التي قيمتها أقل من (0.001)، وهي أصغر من مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن أداتي البحث (مقياس الأمن النفسي، واستبيان الكفاءة المهنية) تتمتعان بصدق تمييزي أي لهما قدرة تمييزية عالية.

جدول (4) نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	المجموعة العليا	174.25	25.656	60.62	6.557	< 0.001
	المجموعة الدنيا	113.63	5.069			

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
الكفاءة المهنية	المجموعة العليا	134.88	7.200	48.85	14.227	< 0.001
	المجموعة الدنيا	86.00	6.525			
الدرجة الكلية	المجموعة العليا	298.25	37.047	88.87	6.103	< 0.001
	المجموعة الدنيا	209.38	18.000			

ثانيا: ثبات أداتي البحث:

للتحقق من ثبات كل من مقياس الأمن النفسي واستبانة الكفاءة المهنية؛ تم حساب معاملات الثبات لكل منهما باستخدام الطرق الآتية:

ـ **معامل ألفا كرونباخ:** من أجل اختبار ثبات أداتي البحث استُخدام اختبار ألفا كرونباخ لإيجاد الاتساق الداخلي لكل منهما، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى درجة ثبات في استجابات عينة البحث كانت (92.4%) وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من (70%)، ومن ثم يمكن القول إن مقياس الأمن النفسي، واستبانة الكفاءة المهنية ثابتين؛ بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنودهما بنفس الطريقة وكما يقصدها البحث الميداني، وعليه يمكن اعتمادهما في هذا البحث لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقهما مرة أخرى تقدر (92.4%).

جدول رقم (5) نتائج اختبار ثبات أداتي البحث باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الأمن النفسي	44	0.837
الكفاءة المهنية	30	0.823
الدرجة الكلية	74	0.924

- **التجزئة النصفية:** حُسب ثبات أداتي البحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات كل من المقياس، والاستبانة إلى نصفين، حيث يحتوي النصف الأول لكل منهما على الفقرات ذات الأرقام الفردية بينما يحتوي النصف الثاني على الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وحُسب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين وجاءت النتائج كما في الجدول التالي رقم (6):

جدول رقم (6) نتائج التجزئة النصفية لقياس ثبات أداتي البحث

المقياس	معامل الارتباط		معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون
		معدل الفقرات الزوجية	
الأمن النفسي	معدل الفقرات الفردية	0.835	0.910
الكفاءة المهنية	معدل الفقرات الفردية	0.846	0.917
الدرجة الكلية	معدل الفقرات الفردية	0.597	0.748

يوضح جدول رقم (6) نتائج التجزئة النصفية لقياس ثبات أداتي البحث، وقيمة معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين بالإضافة إلى معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون، وتشير النتائج إلى أن أداتي البحث على درجة مرتفعة من الثبات وفق القيم الإحصائية المحسوبة.

- **اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:**

قبل البدء باختبار الفرضيات لابد من إخضاع البيانات للتحليل للتأكد من أن هذه البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وللوقوف على ذلك استُخدم اختبار Shapiro-Wilk، وعلى أساس الفرضية التالية:

$1H^{O}$: البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

$1H_{i}$: البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي

والجدول الآتي يبين نتائج اختبار Shapiro-Wilk.

جدول رقم (7) نتائج اختبار Shapiro-Wilk

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Shapiro-Wilk	المعنوية المشاهدة
الأمن النفسي	3.20	0.625	0.985	0.582
الكفاءة المهنية	3.65	0.643	0.940	0.543

من نتائج الجدول أعلاه رقم (7)، يتبين أن قيم مستوى المعنوية المشاهدة أكبر (0.05) مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية أي أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن استخدام أساليب التحليل الإحصائي المعملي في اختبار فرضية البحث.

وبناءً على نتائج هذا الاختبار الموضحة في جدول رقم (7) تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في معالجة بيانات هذا البحث.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:**

استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وأهدافه باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 27)، حيث تم إيجاد الجداول التكرارية متمثلة في النسب والتكرارات، وكذلك الرسومات البيانية لغرض وصف الخصائص الديموغرافية للعينة، كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل استجابات أفراد العينة على أداتي البحث (الأمن النفسي، والكفاءة المهنية)، وذلك للتعرف على اتجاهات المبحوثين، ودرجة توافقهم مع فقرات المقياسين؛ كما استخدم معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين متغيري الأمن النفسي والكفاءة المهنية، بهدف اختبار الفرضية التي تقضي بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، واستخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين الذكور والإناث في متوسطي الأمن النفسي والكفاءة المهنية، بينما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد العينة وفق متغير الدرجة العلمية، وقد تم اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) كمعيار لقبول أو رفض الفرضيات.

نتائج البحث:

في ضوء الأساليب الاحصائية التالية تُختبر فرضيات البحث والتوصل إلى النتائج الآتية:

- نتائج الفرضية الأولى:

- الفرضية الصفرية: ((لا يوجد شعور مرتفع دال إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) من الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية)).

- الفرضية البديلة: ((يوجد شعور مرتفع دال إحصائية عند مستوى معنوي (0.05) من الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية)).

لاختبار الفرضية أعلاه، استُخدم اختبار (t) لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (8) نتائج اختبار (t) لاختبار مستوى الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	30	3	3.20	0.625	1.784	0.085

أظهرت نتائج اختبار **(t)** لعينة واحدة، كما هو موضح في جدول رقم (8)، أن المتوسط الحسابي لمستوى الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية بلغ (3.20) بانحراف معياري قدره (0.625)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3)، إلا أن هذا الفرق لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغت قيمة اختبار **(t = 1.784)**، ومستوى الدلالة = (0.085)، وهو أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود شعور مرتفع دال إحصائياً بالأمن النفسي لدى أفراد العينة، وبناءً على ذلك؛ تُقبل الفرضية الصفرية، بما يعني أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس جاء في الحدود المتوسطة ولم يرتق إلى مستوى مرتفع بدرجة دالة إحصائياً.

بمقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة يلاحظ وجود اختلاف بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة، حيث اختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (علي، 2014)، ودراسة (خالد الصرايرة، 2009)، كونها أظهرت أن الشعور بالأمن لدى أفراد العينة مرتفع، ودراسة (صالح بركات، وآخرون، 2010) التي توصلت إلى أن مستوى الشعور بالأمن لدى أفراد العينة كان منخفضا.

وبناءً على هذه النتيجة يمكن القول إن أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات قد يعيشون حالة من "الاستقرار النفسي الحذر"؛ فبالرغم من امتلاكهم لمقومات الأمن النفسي الذاتي (الثقة بالنفس، الوازع الديني)، إلا أن البيئة الخارجية المحيطة قد تفرض نوعاً من التوازن الذي يمنع هذا الشعور من الوصول لمستوى مرتفع، ويرى الباحثان أيضاً قد يعزى ذلك إلى وقوع الكلية في منطقة ذات طابع اجتماعي قبلي؛ وإلقاء هذه الطبيعة بظلالها على البيئة التنظيمية داخل الكلية، وتتداخل البُنى الاجتماعية والضغوط والأعراف القبلية مع العلاقات الأكاديمية والإدارية، قد يولد شعوراً بالحذر التنظيمي والمخاوف غير المعلنة لدى عضو هيئة التدريس بشأن الحيادية، أو تقييم الأداء، أو حماية مكانته العلمية والوظيفية بمعزل عن التجاذبات الاجتماعية المحيط.

حيث قد يضطر عضو هيئة التدريس إلى تحقيق موازنة دقيقة بين متطلبات أدائه الأكاديمي والمهني وحياديته، وبين الاعتبارات والمجاملات الاجتماعية المتوقعة في هذ البيئة؛ هذا التجاذب الدائم يُبقي مستوى الأمن النفسي في نطاق "المتوسط"، إذ يمنع من استقراره كاملاً عند مستويات مرتفعة، وفي الوقت نفسه لا يهوي به إلى المستويات المنخفضة نظراً لما توفره الأطر الاجتماعية أحياناً من حماية ودعم متبادل".

- **نتيجة الفرضية الثانية:**

- **الفرضية الصفرية**: لا يوجد شعور مرتفع دال إحصائياً عند مستوى معنوي (0.05) من الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية.

- **الفرضية البديلة:** يوجد شعور مرتفع دال إحصائياً عند مستوى معنوي (0.05) من الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية

لاختبار الفرضية أعلاه، استُخدم اختبار (t) لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول (9) نتائج اختبار (t) لاختبار مستوى الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية **الآداب العجيلات- بجامعة الزاوية**

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
الكفاءة المهنية	30	3	3.65	0.643	5.572	< 0.001

يتضح من نتائج اختبار **(t)** لعينة واحدة، كما هي واردة في جدول رقم (9)، أن المتوسط الحسابي لمستوى الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية بلغ (3.65) بانحراف معياري قدره (0.643)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3)، وقد تبين أن هذا الفرق دال إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة اختبار (**t** = 5.572)، ومستوى الدلالة أقل من (0.001)، وهو أقل من (0.05)؛ مما يشير إلى وجود شعور مرتفع ودال إحصائياً بالكفاءة المهنية لدى أفراد العينة، وبناءً على ذلك؛ تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة؛ بما يعني أن أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بمستوى مرتفع من الكفاءة المهنية.

ويعزو الباحثان ارتفاع نتيجة مستوى الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات إلى منظومة متكاملة من الدوافع الذاتية والقيمية التي تُحرّك السلوك الأكاديمي للعينة؛ إذ يستند هذا الارتفاع بالدرجة الأولى إلى الالتزام الأخلاقي والمهني الرفيع، وشعور بمسؤولية وطنية وتربوية عالية تجاه الطلبة لحمايتهم من التأثر بنقص الإمكانات، فضلاً عن التماهي التنظيمي الصادق مع أهداف الكلية كونها مؤسسة ناشئة تسعى بجدية لاستيفاء معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي؛ هذا التحدي التأسيسي خلق لدى عضو هيئة التدريس دافعية داخلية مرتفعة للإنجاز، جعلته يتسامى فوق الظروف التنظيمية والبيئية

المحيطة كوجود الأمن النفسي عند المستوى المتوسط نتاج نقص اللوجستيات، وضغوط الجودة، والتكيف مع الطابع الاجتماعي والقبلي للبيئة المحيطة ليُسخّر خبراته ومرونته الذاتية في تجسير الفجوة بين شُح الموارد ومتطلبات التميز الأكاديمي، مبرهناً على أن الكفاءة المهنية لدى أفراد العينة هي كفاءة مبدئية مُستندة إلى الضمير المهني والواجب الأخلاقي قبل أن تكون نتاجاً لبيئة مادية ميسرة.

- **نتيجة الفرضية الثالثة:**

- **الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكور – إناث).
- **الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة وفق متغير النوع (ذكور – إناث).

لاختبار الفروق استُخدم اختبار (t) لعينتين مستقلتين؛ حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (10) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية الثالثة لمتغير الامن النفسي

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	10	2.95	0.320	- 1.646	0.111
	أنثى	20	3.33	0.703		

الجدول رقم (11) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرضية الثالثة لمتغير الكفاءة المهنية

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
الكفاءة المهنية	ذكر	10	4.00	0.504	2.191	0.037
	أنثى	20	3.48	0.647		

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الثالثة الواردة في الجدول رقم (10)، والجدول رقم (11) باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين ما يلي:

فيما يخص مستوى الشعور بالأمن النفسي، كانت المتوسطات الحسابية للذكور (2.95) وللإناث (3.33)، مع وجود انحراف معياري قدره (0.320) للذكور و(0.703) للإناث، ومع ذلك لم يكن الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (t=-1.646)، ومستوى الدلالة (0.111)، وهو أعلى من مستوى الدلالة (0.05). وعليه، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (علي، 2014).

يعزو الباحثان نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث من أفراد العينة إلى الشمولية وتوحد تحديات الواقع الاجتماعي والأمني والمهني البيئية إلى جانب الضغوط المتزايدة للكلية الناشئة وسعيها للاعتماد الأكاديمي وسط نقص الإمكانات اللوجستية، إن هذه الضغوط مجتمعة قد تؤثر في المنظومة الأكاديمية ككل دون تمييز لا تميز بين الذكور والإناث على حد سواء، كما يُعزى هذا التماثل إلى النهج التنظيمي لـ إدارة الكلية التي تعمل على توفير بيئة عمل ومظلة حماية تنظيمية موحدة للجميع، والتماسك المهني عندى الكادر الأكاديمي، وجعل التباينات الفردية بين المتوسطات مجرد فروق ظاهرية طفيفة لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

أما فيما يتعلق بـ الكفاءة المهنية، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (4.00) مقارنة بـ (3.48) للإناث، والانحراف المعياري (0.504) و(0.647) على التوالي. وقد بلغت قيمة(t=2.191)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.037)، وهي أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة المهنية بين الجنسين لصالح الذكور، وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة فيما يتعلق بمتغير الكفاءة المهنية تشير هذه النتائج إلى أن متغير النوع لا يؤثر بشكل دال إحصائيًا على مستوى الشعور بالأمن النفسي، يرى الباحثان أن هذه النتائج قد ترجع إلى أن توفر الأمن أو انعدامه يمس الذكور والإناث على حد سواء في البيئة التعليمية والاجتماعية المحيطة فضلا

عما يبذله القائمون على إدارة الكلية من جهد لضمان توفير بيئة آمنه موحدة لأعضاء هيئة التدريس لتمكينهم من أداء مهامهم بفاعلية بغض النظر عن النوع ذكر أو أنثى، بينما توجد فروق دالة في مستوى الكفاءة المهنية، حيث أظهر الذكور كفاءة أعلى مقارنة بالإناث، في هذا الشأن يعتقد الباحثان أن سبب هذه الفجوة يرجع إلى ما يتاح للذكور من فرص في تولي مناصب قيادية داخل الكلية مما ينعكس إيجاباً على تعزيز كفاءتهم الوظيفية وشعورهم بالتمكين المهني، بينما تقل هذه الفرص القيادية أمام الإناث، مما أوجد هذه الفجوة في مستوى الكفاءة لصالح الذكور برغم تماثل مستوى الأمن النفسي لدى الطرفين.

وفيما يتعلق بالكفاءة المهنية يعزو الباحثان هذا التفوق لصالح أعضاء هيئة التدريس الذكور بكلية الآداب العجيلات من منظور "الفرص والمسؤوليات القيادية"؛ فأغلب المناصب الإدارية والقيادية بالكلية (عميد، وكيل، رئيس قسم) يشغلها العنصر الرجالي، وهذا الاحتكاك الإداري المباشر يعزز من الكفاءة المهنية الإجرائية ويضاعف الشعور بالمسؤولية الوظيفية؛ بالإضافة إلى ذلك قد تسهم الالتزامات الاجتماعية والأسرية للإناث في حصر نشاطهن داخل الكلية في الجانب التدريسي الأكاديمي، بينما يتاح للذكور وقت أكبر للمشاركة المجتمعية والأنشطة الأكاديمية الموسعة.

- **نتيجة الفرضية الرابعة:**

- **الفرضية الصفرية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية.

- **الفرضية البديلة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في تقدير مستوى الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية.

لاختبار الفروق استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضية الثالثة

البعد	مصدر الاختلاف	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	الدرجة العلمية	2	0.020	0.010	0.023	0.977
	الخطأ التجريبي	27	11.295	0.418		
	المجموع الكلي	29	11.314			
الكفاءة المهنية	الدرجة العلمية	2	0.845	0.423	1.023	0.373
	الخطأ التجريبي	27	11.156	0.413		
	المجموع الكلي	29	12.001			

كشفت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاختبار الفرضية الرابع الواردة بالجدول (11) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية لأفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية، وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (علي، 2014).

فيما يخص الأمن النفسي، كانت قيمة F تساوي (0.023) عند مستوى دلالة (0.977)، وهي قيمة أعلى بكثير من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن الفرق بين المتوسطات ليس دالًا إحصائيًا.

أما بالنسبة لـ الكفاءة المهنية، فقد بلغت قيمة (1.023) F عند مستوى دلالة (0.373)، وهي أيضًا غير دالة إحصائيًا، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية باختلاف الدرجة العلمية.

تشير هذه النتائج إلى أن اختلاف الدرجة العلمية (محاضر مساعد، محاضر أو أستاذ مساعد) لم يؤدِ إلى فروق معنوية في شعور أعضاء هيئة التدريس بالأمن النفسي أو مستوى الكفاءة المهنية.

يرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعبر عن "الهوية الأكاديمية" لعضو هيئة التدريس في كلية آداب العجيلات التي تتسم بالوحدة والانسجام؛ فالتحديات والضغوط البيئية ومتطلبات العمل التي يواجهها عضو هيئة التدريس بدرجة (محاضر المساعد) هي ذاتها التي يواجهها عضو هيئة التدريس بدرجة (أستاذ) مما أدى إلى تماثل مدركاتهم للأمن النفسي، أما فيما يتعلق بالكفاءة المهنية، فإن معايير الأداء الأكاديمي تطبق على الجميع، كما أن الرغبة في التطور المهني تعد سمة مشتركة بين جميع الدرجات العلمية في الكلية، وكونها ناشئة قد يكون حفز لديهم بذل أقصى جهد ممكن والتسامي فوق تباينات الدرجة العلمية للارتقاء بالكلية وتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

- **نتيجة الفرضية الخامسة:**

- **الفرضية الصفرية:** لا توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متغيري الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة.
- **الفرضية البديلة:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متغيري الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة.

لاختبار الفروق استُخدم معامل ارتباط بيرسون، حيث كانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين متغيري الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية

		الدافعية للإنجاز
الأمن النفسي	معامل الارتباط	0.412
	مستوى الدلالة	0.024

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الخامسة كما هو مبين بالجدول (12) باستخدام معامل ارتباط بيرسون ووجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية؛ حيث بلغ معامل الارتباط

(0.412) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط معتدلة الاتجاه والإيجابية بين المتغيرين، في حين بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (0.024)، وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبناءً على هذه النتيجة تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية، وتقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرين. تشير هذه النتائج إلى أن ارتفاع مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس يصاحبه ارتفاع في مستوى الكفاءة المهنية لديهم.

يرى الباحثان أن هذه النتيجة تؤكد الفلسفة النفسية التي قام عليها هذا البحث؛ وهي أن "الشعور بالأمن هو منطلق رئيسي للإبداع والتميز المهني" فكلما زاد شعور عضو هيئة التدريس بالأمن النفسي (الاستقرار، الدعم، وضوح الأنظمة) وتوافرت لديه البيئة التنظيمية الداعمة والأنظمة الواضحة، انخفضت بموازاة ذلك مشاعر التوتر، والقلق، والتشاؤم، والإحباط لديه مما يفسح المجال لاستثارة دافعيته وتطوير كفاءته وأدائه الأكاديمي، وبالرغم من أن العلاقة الارتباطية "معتدلة"، إلا أنها تثبت أن تحسين البيئة النفسية للأستاذ الجامعي من ضمن الشروط الأساسية الواجب توافرها في الحرم الجامعي لتعزيز جودة وكفاءة العملية التعليمية بالجامعة.

- **ملخص النتائج:**

في ضوء ما أسفر عليه البحث من نتائج يمكن القول إن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية كان في المجمل بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (3.20) بانحراف معياري قدره (0.625)، وقد تميزت الفقرات المرتبطة بالإحساس بالثقة بالنفس والدعم الاجتماعي والتدين بمستويات مرتفعة جدًا، في حين برزت مشاعر القلق والتشاؤم والعزلة والانزعاج النفسي بمستويات منخفضة، ما يعكس وجود تباين بين الجوانب الإيجابية والسلبية للشعور بالأمن النفسي بين أفراد العينة؛ أما فيما يتعلق بالكفاءة المهنية ، فقد جاءت النتائج بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط العام (3.65) بانحراف معياري (0.643)، وتميزت الفقرات المتعلقة بالالتزام الأكاديمي والممارسات التدريسية الحديثة بدرجات توافق عالية جدًا، في حين أن

الفقرات المرتبطة بالحوافز المادية والمشاركة المجتمعية أظهرت درجات توافق أقل.

كما كشفت نتائج اختبار (t) للفرضية الثالثة وجود فروق دالة إحصائيًا في الكفاءة المهنية تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور (مستوى الدلالة = 0.037)، في حين لم تظهر فروق دالة في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، (مستوى دلالة = 0.111)، أما نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتحقق من الفرضية الرابعة فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأمن النفسي والكفاءة المهنية تعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث كانت مستويات الدلالة (0.977) و(0.373) على التوالي، وهي أعلى من مستوى المعنوية(0.05) .

وعند اختبار الفرضية الخامسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ظهرت علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية (معامل الارتباط = 0.412، ومستوى الدلالة = 0.024)، مما يعني أن ازدياد الشعور بالأمن النفسي يرتبط بارتفاع الكفاءة المهنية.

- **الاستنتاجات:**

1. يتمتع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي.

2. يتمتع أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب العجيلات - جامعة الزاوية بمستوى مرتفع من الكفاءة المهنية.

3. لا توجد فروق ذات داله إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة وفقاً لمتغيري (النوع، الدرجة العلمية).

4. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري الشعور بالأمن النفسي والكفاءة المهنية لدى أفراد عينة البحث.

- **التوصيات:** في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن التوصية بما يأتي:

1. ضرورة تعزيز البرامج الإرشادية والنفسية داخل الجامعات لدعم الشعور بالأمن النفسي، خاصة للجوانب المرتبطة بالقلق والعزلة النفسية.

2. وضع سياسات عادلة لشغل المناصب القيادية داخل الجامعات تراعي تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث.

3. تحسين بيئة العمل الأكاديمي من خلال توفير حوافز مادية ومعنوية مرتبطة بالبحث العلمي والمشاركة المجتمعية.

4. ضرورة اهتمام إدارة الجامعات بتفعيل السياسات التي تعزز الشعور بالأمن النفسي والوظيفي بما ينعكس إيجابًا على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

4. يؤمل إجراء دراسات مستقبلية موسعة تشمل متغيرات أخرى مثل الرضا الوظيفي والدعم المؤسسي والضغوط المهنية لفهم أعمق للعوامل المؤثرة في الأمن النفسي والدافعية لدى أعضاء هيئة التدريس.

- **المراجع:**

. https://doi.org/10.58916/jhas.v9i1.134

1- آبادي. مجد الدين الفيروز. (ب، ت)، القاموس المحيط، (ب. ط). دار الأرقم.

2- أحمد، رندا محمد سيد. (2020). مقياس الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد لمقرر الخدمة الاجتماعية: الصدق والثبات، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات الاجتماعية والبحوث الاجتماعية، الجلد 2020*، العدد 18، ج، 3 (31يناير 2020)، 637-671، جامعة الفيوم، مصر.

3- بركات، صالح، العواملة، عبدالله ، فريحات، عماد. (2010). الأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها بمركز السيطرة وانعكاساتها التربوية، *جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 2010، العدد5 (31 ديسمبر 2010)، 115-153.*

4- الجاجان، ياسر حلبي. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق، سورية.

5- الحضري، جهاد عاشور. (2003). *الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

6- حورية، ترزولت عمروني. (2018). الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد (32) يناير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

7- دلال، عطا الله. (2019). جودة الحياة المهنية وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المهني [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خضير.

8- زايد، هليل زايد هليل. (2021). الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الأزهر في ضوء التحول نحو ثقافة الجامعة المنتجة وعلاقتها بالمرونة المعرفية لديهم، *مجلة التربية*، العدد: (192)، الجزء (3)، ديسمبر 2021م، كلية التربية، جامعة القاهرة.

9- زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط. 4). دار عالم الكتب، مصر.

10- السهلي، ماجد اللميع. (2007). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

11- الصرايرة، خالد أحمد. (2009). الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، العدد (3)، جامعة مؤتة/ الأردن.

12- الصواف، أماني (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والاتجاه نحو المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية (الصف الأول والثاني والثالث الثانوي)، *مجلة كلية التربية* - جامعة طنطا، المجلد 71، العدد (الثالث)، الجزء (الثالث) (أ)، يوليو/ 2018م.

13- عبد العزيز، مفتاح محمد. (1997). القرآن وعلم النفس. (ط. 1). دار الكتب الوطنية، بنغازي.

14- عبد الله، آمنة اشتيوي. (2024). الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من وجهه نظر طلابهم، *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الانسانية والتطبيقية*، 9(1).

15- عزوز، مروة السيد. (2009). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق، مصر.

16- علي، عبد المنعم أحمد حسين. (2014). الإحساس بالأمن النفسي كما يدركه أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وعلاقته بالرضا الوظيفي لديهم، *المجلة التربوية*، العدد (38)، أكتوبر، 2014م.

17- عنتر، آمال، و بن خليفة، فاطمة الزهراء (2020). *علاقة الأمن النفسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بثانوية حفيان محمد العيد بكوينين الوادي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجزائر.

18- القندوز، آمنة. (2025). الكفاءة المهنية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا- كلية الآداب جامعة مصراتة، *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*، 3(4)، https://aajsr.com/index.php/aajsr/article/view/627

19- كيموش، حياة. (2020). *أهمية معايير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل، الجزائر.

20- محمد، سالم ناجح. (2010). الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. مصر.

21- مرابط، عياش (ب، ت): الكفاءة المهنية، دار اقرأ للكتاب.

22- نور الدين، بلقاسم. (2017). *الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغائم.

23- هريدي، عادل محمد. (2011). *نظريات الشخصية*. (ط. 2).إريتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

24- الوزني، زينب نعمة كيطان. (2011). *الدافعية الأكاديمية الذاتية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة كربلاء.

25- zu.edu.ly.

26- ulst.edu.ly.